

# مقطع قصير | رسالة إلى المحدثين في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وقفة اخيرة مع هذا الحديث في مسألة عدد مفاصيل ابن ادم. بعض الباحثين المتمحمسين لما يعرف في الاعجاز العلمي في السنة النبوية يأتي ويقول هذا الحديث مثال على الاعجاز العلمي في السنة ايش يقصد بالاعجاز؟ اي ان - 00:00:03

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بمعلومة تتعلق بشيء غبي او بطيء لم يكتشف الا في هذا العصر الحاضر هنا الحديث عن الاعجاز وما الاعجاز يطول لكن من خلال قراءتي في بعض الذين في كتب بعض الذين كتبوا في موضوع الاعجاز وجدت ان هناك - 00:00:23

غلو عظيما في هذه القضية. اثرها العكسي على السنة اشد من اثرها الايجابي على السنة وخاصه نقول الاثر السلبي. ليه؟ رأيت من الباحثين الذين يحتاجون للسنة بالاعجاز العلمي من يحتاج احيانا باحاديث ضعيفة - 00:00:43

ضعف جدا بل موضوعة. وهؤلاء يجرون على السنة لماذا يجرون؟ لأن هذا الحديث الموضوع اولا لا يجوز نسبة النبي صلى الله عليه وسلم ولا الضعيف جدا ما دام تحرر الانسان انه ضعيف لا ينسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا لو اكتشف الغربي ان هذه القضية التي بناها الباحث في الاعجاز العلمي - 00:01:03

خطا هل سيقول هو ان هذا الحديث ضعيف وخلاص وانتهى؟ او يقول ان الاسلام هذا ايش؟ يأتي بمعلومات غلط. الثاني تكون الجناية على الدين بدل من ان تكون نفعا له. الجانب الثاني في الاعجاز العلمي سواء في القرآن او ما يسمى بالاعجاز العلمي في القرآن والسنة - 00:01:23

ان في غلو في تنزيل بعض الاحاديث على موضوع الاعجاز. خذوا مثال مرة في حديث ثابت في الصحيحين يعني قد يكون الحديث ثابتا لكن تم تنزيله على الواقع الاعجاز العلمي يكون غلطا. كيف؟ هذا احدهم في حديث ابي موسى في الصحيحين. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له - 00:01:43

ان اهل بيته احرق عليهم بيتهم. فقال عليه الصلاة والسلام حينها انما بسبب النار يعني كانت فيه نار في البيت ثم احترقت قال ان هذه النار عدو لكم. فاذا نعمتم فاطقوها. ثم بين عليه الصلاة والسلام العلة لما؟ قال فان - 00:02:03

الفويسقة يعني الفارة ربما اجتررت الفتيلة فاحرقت على اهل البيت فاحرقت على اهل البيت جا واحد من المتمحمسين لاثبات الاعجاز العلمي وقال ان هذا سبق علمي قد يعني قديم من النبي صلى الله عليه وسلم في التحذير من كثرة الاضواء الكهربائية. سبحانك ربى - 00:02:23

ايش جاب موضوع اطفاء النار؟ الموضوع كثرة الاضواء الكهربائية. لماذا؟ قال لان كثرة الاضواء تفرز ما تفرز بدأ يدخل في النيترون والالكترون وكذا القضايا هذه الكيميائية والفيزيائية. سبحانك هذه مبالغة مفرطة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

في الحديث بأنه واضحة. وهي ان هذه النار عدو لنا. لا يؤمن ان تأتي الفويسقة الفارة. او حتى هوى تلقي بشرارة او جمرة ثم تحرق على البيت هذا الموضوع باختصار. ما له علاقة بالاضواء ولا الاضواء ولا غير ذلك - 00:03:13

فهذا من التكفل الممقوت. السؤال الذي يطرح نفسه هنا. هل هذا الحديث يمكن عده من الاعجاز العلمي ام لا الجواب باختصار نقول ان كان الاطباء قبل النبي عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم اليهود والنصارى سبقونا في الطب وهذه نص عليها الشاب -

ان كانوا ذكرى ان عدد الاعضاء ثلاث مئة وستين فما يكون هذا اعجازا. واضح؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ليس بحاجة نثبت صدق رسالته ها ان ننسب اليه مثل هذه الامر في الاعجاز العلمي. رسالته يكفي على صدقها شهادة الله له - 00:03:53  
بانه رسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين الكاذبون. لكن بعض هذه الاشياء يمكن ان يستأنس بها لكن بدون تكلف مع اشتراط فوت ايش؟ الصحة وسلامة الاستدلال الى غير ذلك من الضوابط التي افردها بعض الباحثين بعشرة ضوابط. ليس هذا مقام ذكرها وانما اشرت - 00:04:13

اشارة الى ان بعض الباحثين هدتهم الله يحملهم الحماس للإسلام وي يريدون دعوة الكفار الذين لا يؤمنون لا بالقرآن ولا بالسنة الا اشياء علمية محسوسة فيناسب للشرع او للدين ما لم يثبت نسبته اليه. او ما يكون في نسبته اليه تكلف كما ذكرت مثلا على ذلك -

طيب متى يكون هذا اعجازا؟ نقول يكون اعجازا اذا لم يكن هذا الامر اكتشف الا بعد قوله صلى الله عليه وسلم له فلو فرضنا ان الاطباء لم يكتشفوا ان عدد السلاميات ثلاث مئة وستين الا بعد موته عليه الصلاة والسلام حينئذ نقول هذا اعجاز - 00:04:53  
ما يحتاج يعني الرسول صلى الله عليه وسلم مو محتاج حتى تثبت صدق الرسالة بمثل هذه الاحاديث. طيب قد يقول قائل منكم اعطانا مثلا على الاعجاز الحقيقي الذي جاء به القرآن او جاءت به السنة. فنقول من الامثلة الواضحة قول الله تبارك وتعالى -

البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان. يعني هناك حاجز وانا رأيت ولعلكم رأيتم واكتب في قوله صلى الله عليه وسلم ما يحتاج يعني الرسول صلى الله عليه وسلم الى محتاج حتى تثبت صدق الرسالة بمثل هذه الاحاديث. طيب قد يقول قائل منكم اعطانا مثلا على الاعجاز الحقيقي الذي جاء به القرآن او جاءت به السنة. فنقول من الامثلة الواضحة قول الله تبارك وتعالى - 00:05:33

وسائق شراب وهذا ملح اجاج. والشيخ الشنقيطي رحمه الله لما فسر آية الفرقان اه وهو الذي خلق من الماء البشر فجعله نسبا نعم. وهو الذي امرج البحرين هذا عدم فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما بربخا وحجراء محجورا. يعني هذا لا يطغى على هذا كما في آية - 00:05:53

الرحمن قال وقد حدثني من اثق به انه وقف على نهر السنغال مع المحيط الاطلسي. فكان يغرف بيده اليمنى من نهر السنغال ماء عذبا وبيده اليمنى من المحيط الاطلسي ماء آآ شديد الملوحة. من الذي فصل بينهما؟ الله - 00:06:13  
الله. مثال اخر ايات تكوين خلق الانسان. التي قال الله عز وجل قال الله تعالى فيها في اكتر من سورة لكن اوضحها سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضات مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم - 00:06:33

ثم نقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى الى اخر الآية. فالطلب اثبتت هذا التطور في خلق الجنين من نطفة الى مضفة. وظحته السنة تفصيل الدقيق وهو انه يتخلق هذا من اربعين الى اربعين الى اربعين. حتى ان احد اكبر علماء - 00:06:53  
الاجنة في العالم كيمارث فيما يبدو لي هكذا اسمه لما بلغه هذا الحديث اعلن اسلامه. وقال هذا لا يأتي به الانبي اذا هذه الامثلة الصريحة الصحيحة التي لا تكلم فيها نستطيع ان نبررها لمن؟ لهؤلاء الكفار الذين قد لا - 00:07:13

بديننا. اما ان نأتي الى اشياء متكلفة فخطورتها السلبية اشد واعظم لانه من الحقيقة المحزن الذي ينكح الانسان عند رأسه لو اكتشف الغربي انك استدلت بحاديث ضعيفة او موضوعة ثم تبين من خلال البحث ان ما ذكرته انت غلط علميا. ثم انت جئت - 00:07:33  
وتتباهي للرسول هذا الكافر لا يعرف وش الفرق بين الحديث الصحيح ولا الحسن ولا الضعف ولا الموضوع ولا المتروك صح؟ ما يعرف هو يعرف انك رجل مسلم وقد تكون ملتحي وتمثل التخصص الشرعي مثلا وجئته وتقول هذه اشياء قالها رسولنا عليه الصلاة والسلام. تفضل. هو سيحاسبك ويحاكمك الى ما - 00:07:53

ابرزته انت هو ما عنده استعداد يبحث وراك. لكن عنده استعداد ان ينقض ما قلته. ولهذا انا اوصي اخواني من الباحثين المهتمين بهذا امر ان يتقووا الله عز وجل ولا ينسبوا للشرع الا ما ثبت وبدون تكلف وان يعرضوا ما يستنبطونه - 00:08:13

فيه على اهل العلم لماذا؟ لاني لاحظت ان اكثر المتكلمين في الاعجاز العلمي او ما يسمى بالاعجاز العلمي في القرآن والسنة اكثراهم غير متخصصين في العلوم الشرعية. تجده عالم في الفلك. عالم في الكيمياء. عالم في الاحياء. عالم في الفلك. عالم في في البحار. وغير - 00:08:33

ذلك ونحن نقول هذه العلوم طيبة ونافعة ومحتجون اليها لكن اذا جيت تدخل في جوانب العلوم الشرعية قف وطبق قوله تعالى قال فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اكتب ما لديك لا بأس. لكن قبل ان تنشر مثل هذه الاستنباطات والاجتهادات اعرضها على علماء الشريعة - 00:08:53

حتى لا تنسب اليها ما ليس منها ف تكون جنایتك اعظم من افادتك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح صالح - 00:09:13